

# مجتمع

## الفيليبين: غير الملحقين ممنوعون من النقل العام

قررت الحكومة الفلبينية منع الأشخاص الذين لم يلحقوا بشكل كامل ضد فيروس كورونا، من استقلال وسائل النقل العام في العاصمة، مانبلا، أمس الاثنين، في محاولة للسيطرة على تفشي الفيروس، أثارت احتجاجات نقابات عمالية ومنظمات حقوقية. وقوبلت حملة التطعيم في الفلبين بالتردد العام، وشابها بعض التأخير، في حين أدى المتحور أوميكرون سريع الانتشار إلى ارتفاع حاد في الإصابات بالبلاد. ويستمر هذا التقييد حتى نهاية يناير/كانون الثاني الحالي على الأقل.

## خبراء يدعون لعدم المسّ بالأشعة الشمسية

أكد ستون خبراء وعالمياً في رسالة منشورة، أمس الاثنين، أنّ مشاريع التحكم بالإشعاعات الشمسية الرامية إلى تبريد سطح الأرض والحدّ من احترار المناخ قد تكون خطيرة، داعين الحكومات إلى أن تمنعها. وتشدد الرسالة المفتوحة المرفقة بنص في مجلة «وايرز كلايمت تشاينج» على أنّ حقن مليارات من جزيئات الكبريت في الطبقة العليا من الغلاف الجوي، وهو أحد مشاريع تعديل الأشعة الشمسية الأكثر إثارة للجدل، يمكن أن يعيد جزءاً من أشعة الشمس لكن الآثار الجانبية قد تتخطى الفوائد.

# الثلوج تحاصر 80 مليون أميركي

الجنوبي. كما بقي مئات من السائقين عالقين نحو 20 ساعة على محور طرقات يؤدي إلى العاصمة واشنطن. وقد تأثرت ولاية فلوريدا (جنوب شرق) التي تشهد أحوالاً جوية معتدلة في هذا الوقت من العام، بدوامات هوائية نتجت من العاصفة الشتوية، ما ألحق أضراراً بامتلاكات وتسبب في فيضانات. (فرانس برس، رويترز)

الملاحه الجوية حوالي ثلاثة آلاف رحلة داخلية ودولية حتى عصر الأحد، فيما تأخرت 4200 رحلة أخرى. وعانى حوالي 235 ألف شخص من انقطاع التيار الكهربائي جنوب شرقي البلاد، لكن الخدمة عادت تدريجاً إلى مناطق عدة. وأعلنت شرطة ولاية فرجينيا تسجيل حوادث سير، بينما أوقفت الحركة على طريق سريع في جزئها

مصالح الأرصاد الجوية أن تصل العاصفة إلى شرق كندا اليوم الثلاثاء، وبلوغ سماكة الثلوج بين 20 و40 سنتيمتراً. وأطلقت مصلحة الأرصاد الجوية الأميركية إنذاراً بهبوب عاصفة بقوة إعصار على الساحل الشرقي للبلاد الذي يطل على المحيط الأطلسي، وأعلنت أنه يشمل أكثر من 80 مليون شخص، في وقت ألغت سلطات

مع توقع أن تغطي ثلوج بسماكة 30 سنتيمتراً منطقة تمتد من تينيسي إلى جورجيا جنوب شرقي الولايات المتحدة، وصولاً إلى فيرمونت وولاية نيويورك (شمال شرق)، وتترافق مع جليد ورياح عاتية، لزم ملايين الأميركيين منازلهم في ظل مواجهتهم انقطاعات في التيار الكهربائي واضطرابات في النقل البري والجوي. وتوقعت



(لبنان رايورود / Getty)

# الانتحار يهز المجتمع الكويتي

الكويت . خالد الخالدي

## الإسراع بالعلاج النفسي

يقول استاذ الطب النفسي في جامعة الكويت سليمان الخضاري لـ«العربي الجديد» إنّ «حالات الانتحار تحدث بسبب الاكتئاب الشديد واستخدام المواد الممنوعة والمخدّرة»، مضيفاً أنّ «محاولة البعض الانتحار تستلزم علاجاً نفسياً سريعاً لهم لأن الدراسات تشير إلى أنّ من يحاول الانتحار سوف يعاود الكرة مرّة أخرى».

نحو أسبوعين، بسبب معاناتيهما من ضغوط نفسية واجتماعية وفق ما نقلت صحف محلية. وأقدم الشاب على الانتحار شنقاً في منطقة النعيم بمحافظة الجهراء، فيما انتحرت الشابة بواسطة بندقية صيد بدائي في سيارتها بالعاصمة الكويت. كذلك اكتشف السلطات الأمنية جثثاً في أماكن متفرقة لوافدين أقدموا على الانتحار نتيجة سوء الأوضاع المعيشية والاقتصادية، في أثناء الحظر الكلي وكذلك الجزئي اللذين فرضتهما السلطات المحلية. وفي هذا الإطار، قال رئيس لجنة الشكاوى والتظلمات في الديوان الوطني لحقوق الإنسان بالكويت علي البغلي في تصريحاته سابقة إنّ الديوان يعمل على «دراسة منهجية تهدف إلى التعرّف على الأسباب الدافعة للانتحار وتحديد السلوك الانتحاري للأفراد، تحديداً في خلال وبعد جائحة كورونا، وذلك انطلاقاً من اختصاص الديوان في إعداد الدراسات والآليات التدريبية والتوعوية في إطار نشر ثقافة حقوق الإنسان». وأوضح البغلي أنّ الديوان يعمل بالتعاون والتنسيق مع جهات رسمية عدة كوزارات الداخلية والعدل والصحة والشؤون الاجتماعية، وجهات بحثية وأكاديمية كجامعة الكويت، ومكتب الإنماء الاجتماعي، والجهاز المركزي للمقيمين بصورة غير قانونية، وفي سياق متصل، يقول الباحث الاجتماعي في جامعة الكويت خليل خالد لـ«العربي الجديد»

فصل عدم الكشف عن هويته لـ«العربي الجديد» إنّ «ثمة 13 حالة انتحار في مجتمعنا، إحداها لطفل في الثانية عشرة من عمره. وقد أدى انتحاره إلى موجة استنكار من منظمات حقوق الإنسان، وذلك بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي يعاني منها البدون نتيجة للتضييق الذي يعمد إليه الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية ضدّهم، من منع إصدار وثائق وهويات بالإضافة إلى منع التوظيف والتعليم». وأضاف الناشط نفسه أنّ «محاولات الانتحار تتزايد. وقد أقت السلطات الأمنية القبض على شاب حاول إحراق نفسه أخيراً وبت ذلك عبر الإنترنت بشكل مباشر، احتجاجاً على أوضاعه المعيشية وعدم قدرته على تدبير عمل، في منطقة تيماء بمحافظة الجهراء شمالي الكويت».

ويعاقب القانون الكويتي من يحاول الانتحار ومن يساعد شخصاً أقدم على الانتحار، وفقاً للقانون الجزائي الذي تنص المادة 158 منه على أنّ «كل من حرّض أو ساعد أو اتفق مع شخص على الانتحار، فانتحر، يعاقب بالسجن مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تتجاوز ثلاثة آلاف روبية (عملة كويتية قديمة) أو بإحدى هاتين العقوبتين». ولا يقتصر الأمر على البدون فحسب، بل يمتدّ لبطال المواطنين الكويتيين والوافدين. وقد انتحر شاب وشابة بحادثتين منفصلتين قبل

تسجّل الكويت تزايداً في حالات الانتحار بين السكان، ومعظم المقدمين على وضع حدّ لحياتهم من الشباب والبدون إلى جانب الوافدين. وقد وصل عدد الذين أقدموا على وضع حدّ لحياتهم ما بين شهري يناير/ كانون الثاني ونوفمبر/ تشرين الثاني من عام 2021، إلى 120 حالة انتحار، بمعدل 12 حالة شهرياً وهو «رقم كبير» بحسب ما يفيد متخصصون نفسيون «العربي الجديد».

وقد أتت حوادث انتحار شبان كويتيين بسبب أزمات نفسية عانوا منها من دون تلقيهم العلاج النفسي اللازم، بالإضافة إلى انتحار مراهقة كويتية بسبب التنمر عليها بناءً على ملامحها الآسيوية التي ورثتها عن والدتها، إلى جانب إقدام عدد من البدون على إنهاء حياتهم، لتنهز المجتمع الكويتي. وهو ما دفع إلى المطالبة بضرورة دراسة حالات الانتحار ومحاولة الحدّ منها، في وقت تحوّل فيه «جسر جابر» وهو الجسر الذي يربط صقّتي جون الكويت البحري بعضهما ببعض إلى رمز للانتحار بسبب لجوء عدد من الراغبين في إنهاء حياتهم إليه ومحاولتهم الإلقاء بأنفسهم من على هذا الجسر، الأمر الذي دعا الشرطة إلى تسخير دوريات أمنية لمنع هؤلاء من الغفّ عنه. يقول ناشط من البدون

### تحقيق

الانتقام هو نهج النظام السوري في المناطق التي استعاد السيطرة عليها، في إطار اتفاقات مصالحة لم تشهد «تصالحه» مع واجباته تجاه العالدين، وهكذا لا يوحى اي شيء بالحياة في هذه المناطق

# مناطق الانتقام

# «لا يصالح» خدماتياً

عبد الله البشير

يتخذ النظام السوري خطوات انتقامية عبر التضيق على المواطنين في المناطق الخاضعة لسيطرته والتي أجريت فيها اتفاقات مصالحة بتدخل روسيا، وحرمانهم من الخدمات وملاحقتهم أمنياً ومساءلتهم وصولاً إلى اعتقالهم، كما يتعمد إهمال هذه المناطق، وجعل الخدمات الصحية محدودة فيها، وضرب قطاع التعليم الذي تشهد مدارسه المدثرة على ممارسات التضيق.

في منطقة الحولة بريف حمص الشمالي، تبدو مظاهر التهميش واضحة على الخدمات التي لا تزال في حذما الأدنى. ويخبر عيسى، وهو واحد سكانها، «العربي الجديد»، أن «الخدمات سيئة للغاية، إذ تتوفر الكهرباء بالكاد لمدة نصف ساعة أو ساعة على أفضل تقدير بعد قطعها 6 ساعات، ولم تخضع الطرقات لآية أعمال صيانة». يضيف: «كثير هموم السكان تعبئة الماء لدى عودة التيار الكهربائي، وتشن أجهزة الإضاءة وقد اعتقل النظام بعد اتفاق التسوية غالبية الشبان الذين بقوا في المنطقة، وساق بعضهم إلى الخدمة العسكرية الإلزامية، وابعى بعضهم في السجن».

ويتحدث عيسى أيضاً أن المستشفى الحكومي في مدينة تلدو ما زال مدمراً وخارج الخدمة، بعدما استخدمه النظام كتكنة عسكرية لسنوات، وكل الإحاديث عن احتمال استئناف العمل فيه عبارة

ولا أساس لها، في وقت يقدم مركز صحي احتياجيات بسيطة، والعيادات الخاصة معدودة في المنطقة التي لا يتواجد أطباء فيها، لذا يضطر المريض إلى قصد مستشفى خاص يسدد فيه فواتير باهظة، وتتلقى العلاج في مدينة حمص، ولا تتوفر خيارات أخرى أمامه».

وتفد اتفاق تهجير ريف حمص الشمالي مطلع ايار/مايو 2018، بعد ضغط روسية، ولاحظ تهجير قسم من أبناء مناطق الرستن وتلبيسة والحولة إلى إدلب، وبشكل أبناء منطقة الحولة التي قدر عدد سكانها قبل الثورة بحوالي 123 ألفاً، القسم الأكبر من المغادرين.

**تدمير «مهلونيا» في مخيم اليرموك**
لا يختلف الواقع في مخيم اليرموك، عاصمة الشتات الفلسطيني، عن باقي المناطق التي خضعت لتسيويات وشهدت عمليات تهجير قسري، وقد سيطر النظام عليه بقوة السلاح عام 2018، ومارس فيه

عمليات الانتقام ذاتها عبر حرمان سكانه من الخدمات، ومنع عودتهم.

يقول مسؤول الإعلام في «مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية» فايز أبو عبد له«العربي الجديد»: «مقر النظام نحو 80 في المائة من المخيم قبل أن يسيطر عليه عسكرياً، وسمح فقط لـ700 عائلة بالعودة بعدما حصلت على موافقات أمنية، والتي تعيش فقه من دون خدمات المياه والكهرباء الأساسية والواصلات، يضيف: «يتواجد مركز صحي واحد يحمل اسم شهيد اليرموك ينبع لأحد الفصائل الفلسطينية، ويقدم خدمات إسعافات أولية، فيما أنجزت عمليات إزالة الركام والانقاض من شارع اليرموك و‏فلسطين وأخرى فرعية فقط، لكنها لا تزال

في مكانها في باقي الأحياء، ما يعيق حركة الناس وتقلبهم داخل المخيم، وبالتالي عودة الأهالي إلى منازلهم. أما مشاريع تدمير المازوت والبترين من السوق السوداء

وعلى صعيد الخدمات الصحية، يوضح ويشير إلى أن أهالي المخيم مستاؤون من عدم تدخل محافظة دمشق لتوفير الخدمات الأساسية، ويعتبر عدد كبير منهم أنها تعتمد تعطيل عودة السكان.

وكان مخيم اليرموك تعرّض لتدمير واسع بسبب القصف الجوي والبحري لقوات النظام



80

النسبة المئوية للدمار الذي لحقه النظام السوري بمخيم اليرموك قبل أن يسيطر عليه عسكرياً

تمنع الاسعار المرتفعة لادوية مرض ضمور العضلات الشوكي الكثير تأمينه، بالتوازي مع تقاعس الدولة وتأثير العقوبات الاميركية



جهاز يساعد على المشي

(إيو باريتا/فرانس برس)



مخيم اليرموك عينة عن النظام الذي يمارسه (رامح السيد/الاناكول)

المتخصصين، وعدم امتلاك بعضهم خبرة كبيرة، وتكثف العيادات الخاصة بالمرضى، حيث تحتاج إلى حجوزات مسبقة مع احتمال الانتظار نحو اسبوع للحصول على دور. المحروقات، وإجبار أصحابها على شراء مادة كذلك يعثر النقل الداخلي في أسوأ حالاته، إذ تقتصر رحلاته إلى مناطق ريف دمشق على واحدة ذهاباً وصالحاً وأخرى إياباً في فترة الظهيرة، ولا تصل إلى المناطق الثانية البعيدة عن مراكز المدن، علماً أن خدماتها توقرها ما يُطلق عليه شعبياً اسم «التعليقة» عبر سيارات ومركبات خاصة، كما تعيش مدينة دمشق حالة

ما زالت معاناة الأهالي في درعا على حالها على صعيد الخدمات، باعتبار أن المحافظة مهد الثورة السورية، واستمرح النظام في اعتقال الأهالي في تصرف يهدف عضو منافقيتهم والانتقام منهم، ويؤكد عضو «جمع أحرار حوران» الذي يضم صحافيين وناشطين يقولون أحداث الجنوب السوري، هناك زعيماً له«العربي الجديد»: «هناك خوف حقيقي على المعتقلين القدامى، أي أولئك الذي أودعوا في السجن في فترة ما قبل عام 2014»، علماً أن رئيس إدارة المخابرات الجوية اللواء جميل الحسن كان صرح عندما زار درعا بعد اتفاق التسوية عام 2018 أنه «يجب أن ينسى الأهالي أبناءه المعتقلين قبل عام 2014»، ثم ذكر رئيس شعبة المخابرات العسكرية اللواء كفاخ ملحم الكلاّم



صعبة في النقل الداخلي بعد ارتفاع أسعار المحروقات، وتقنين كمياتها المخصصة لسائقي حافلات نقل الركاب. ويقول عبد الرحمن، من أهالي مدينة دوما بالغوطة الشرقية، له«العربي الجديد»: «لم ترم المدارس التي تعرضت لأقفص وتدمير من قبل النظام، وهي محرومة من وقود التدفئة، والتلاميذ الذين يذهبون إليها يهودون غالباً مصابين بزلزلات برد بسبب عدم توفر مدافئ فيها».

**خفق درعا**

ما زالت معاناة الأهالي في درعا على حالها على صعيد الخدمات، والسبب عدم توفر خدماتها الأساسية، ولطباء المهرة، أما المحروقات فكمية الـ50 ليتر التي يوزعها النظام على العائلات غير كافية، علماً أن البعض لم يقبل حتى تسلمها، ويُلخّص الحوراني الوضع العيشي للناس بأنه «سبي للغاية، لأن فرص العمل قليلة، في حين هناك ارتفاع حاد في الأسعار، وفي عمليات السلب على الطرقات في أنحاء المحافظة». وأوضح أن النظام يخلق الأزمات عبر التضيق عليهم بالعيشة وقلة المحروقات، وحصر الخدمات في المناطق الذكية وخفف سرعة الإنترنت وعدم توفير الخدمات اللازمة، وإجبار المرضى على

لم تصعد مناطق الغزيين الذين يتألقون منذ سنوات مع الزواع، لا تحتمل من التكبّات، امام مياه امطار المنخفض الجوي التي تدفقت اليه المنازل، ما زاد من قهرهم

هزة. احمد فاضل

اغرق المنخفض الجوي الذي يضرب منطقة بلاد الشام منذ 15 يناير/كانون الثاني الجاري عشرات من منازل الغزيين، والحق خسائر كبيرة فيها على غرار الشوارع الرئيسية والفرعية في المناطق المكتظة سكانياً والمخيمات. وشملت الأضرار المدارس والتلاميذ، وتسببت في تدهور حال أسر تواجه الشتاء أصلاً بإمكانيات ضئيلة ومحدودة.

وقد أشارت صور التقطتها عدسة الصحافي مجدي فححي لخلايمذ مدرسة الست الماضي في حي الرمال بمدينة غزة خلال وقوعهم عند انتهاء الدوام المدرسي عاجزين عن الوصول إلى الباصات المتوقفة أمام البوابة التي تحول موقعها إلى بركة ماء، ويكأ بعضهم خائفين، ضجة كبيرة لكن ذلك لم يكن فعلياً إلا بداية مظاهر الأزمة التي اشتدت في اليوم التالي مع تزايد غرق الشوارع والمنازل بمياه الأمطار في شكل لاف، خصوصاً في المخيمات ووسط قطاع غزة ومنطقة المغرقة ووادي غزة، وأحدنا منزل منضور حميد في منطقة المصخة بمخيم جباليا شمال القطاع، حيث حاصرت المياه السكان وأغرقت منازلهم.

يقول حميد الذي اضطر للبقاء في مكان عمله بمنطقة الفالوجا أول المخيم، في انتظار سحب كل المياه تهيئداً للعودة إلى منزله، له«العربي الجديد»: «بتكر غرق الشوارع سنوياً، لكن المياه تدفقت بغزارة إلى عمق منزلي هذا العام وعطلت أجهزة الكهرباء وخربت الأتات.

وقد شاهدت غرق الغرف بطريقة كارثية خلال لحظات، وكانه فيضان سريع». يضيف: «شعر الغزيون صوياً ولقطات لغرق الشوارع والمنازل على وسائل التواصل الاجتماعي للسخرية من إعلان البلديات وأجهزة الدفاع المدني أنها جازرة بالكامل التعامل مع المنخفض الجوي».

وفي المخيم نفسه، تدفقت مياه الأمطار عند الساعة السابعة صباح من أول من أمس الأحد إلى داخل منزل إبراهيم الفالوجي الذي يضم اثناً متواضعاً وأدوات بسيطة، وانتشرت بسرعة في المكان، لكن المخيم الحالي كان شديداً هذا العام لدرجة أن الأكياس الرملية التي وضعت في مقدمة الشوارع لم تستطع حمايتها من تدفق المياه إلى المنازل». يضيف أن «لا بنية تحتية جيدة في المخيم الذي يضم شوارع على ارتفاعات وأخرى تخدوي على حفر كثيرة، وتكفي الخيمती العتيقة بتقديم

الدخول إلى مناطق سيطرته لتلقي العلاج». وتخضع محافظة درعا منذ عام 2018 لاتفاق نسوية عقده النظام مع فصائل معارضة فيها، وجرى بموجبه تسليم السلاح المتوسط والخفيف مقابل عودة قوات النظام إلى تكتاتها العسكرية وعدم ملاحقة المدنيين والمعارضين لكن هذه القوات حاصرت أحياء درعا البلدة نحو شهرين في منتصف عام 2021، وهددت حياة الآلاف داخلها بعدما قطعت عنهم المياه والكهرباء، ومنعت دخول الأغذية، ثم جرى التوصل إلى اتفاق أنهى الحصار في نهاية يونيو/حزيران، وأعيدت الخدمات بشكل طفيف للأحياء.

في حديثه له«العربي الجديد»، إن هناك ثلاثة أدوية تحّد من ضور العضلات الشوكي، مشيراً إلى أن الدواء الأول هو «سبينرا» (Spinraza) وهو من صناعة شركة «بويجن» (Amgen)، وهو العلاج المعتمد الذي قد يقدم

للبعض الأطفال والمبالغين الذين يعانون من ضمور العضلات الشوكي، يضيف أن «هذا الدواء عبارة عن مجموعة حقن يتم حقنها في القناة الشوكية»، مشيراً إلى أنه «الأعلى في الولايات المتحدة وتصل كلفته في العام الأول إلى نحو 750 ألف دولار والأعوام التي تليه إلى نحو 500 ألف دولار». (هذا الدواء الثاني هو دواء «ريسبيدالام» (risdiplam) من إنتاج مختبرات «جينينتيند» التابعة لشركة «روش» السويسرية، ويستخدم لوقف تقدم المرض، وبعد فترة، يمكن أن يعود الطفل إلى الحياة تدريجياً تلك الأدوية، لافتة إلى أن أسعارها بالربال الإيراني ذات ستة أضعاف بالمقارنة مع ما كان عليه الحال قبل أربع سنوات.

من جهته، يقول رئيس مركز إدارة زراعة الأعضاء في وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي مهدي شاندوش إن الوزارة لم تستورد سابقاً أدوية هؤلاء المرضى في ظل تعاليفها الباهظة، مع إعلانه أن الحكومة الإيرانية في اجتماع لها، باشر رئاسي، خصصت موازنة

# المنخفض الجوي يُغرق ضعفاء غزة

المنخفض الجوي الحالي يانه «الأقوى والأشد منذ سنوات، ما حتم مواجهة فرقنا ضغوطاً كبيرة في عمليات الإنقاذ، علماً أننا استقدمنا كل طواقم المحافظات على مدار الساعة».

وتوقع أن تكون الخسائر أكبر من المنخفضات الجوية في الأعوام الماضية، موضحاً أن «الجهاز يستخدم في عمله الصعب المبات وسيارات تعود إلى عام 1996، وهذا غير منطقي في بيئة تعتبر إحدى الأكثر تعرضاً لآزمات وكوارث، والاحتلال الإسرائيلي لا يسمح بتزويدنا معدات مناسبة، علماً أننا أرسلنا مناشدات عدة لمعالجة هذا الأمر». وقد كشفت أهوال المنخفض الجوي الحالي التأثيرات السلبية الكبيرة للأضرار التي لحقتها العدوان الشايبورة بمدينة رفح، غرقت أحياء أيضاً وأحد جهاز الدفاع المدني أن فرقه نفذت خلال يومين أكثر من 200 مهمة متنوعة وعاجلة في كل محافظات غزة، وأن العمليات لا تزال جارية. ووصف رئيس قسم الإنقاذ في الجهاز علاء جباليا ببلدة وبلدة بيت لاهيا وبيت حانون.



منازل ضريبة البنية وسكان اصف (محمد الحجار)



فرق الدفاع المدني واجهت ضغوطا كبيرة (محمد الحجار)

النص الكامل على الموقع الالكتروني